تؤمن على الاسرار والعلوم وغرايبها وترد عليك خرق العادات
التي هي من قبيل القدرة التي يكون للمؤمن في الجنة فتكون انت
في هذه الحالة كانك احييت من بعد الموت في الآخرة فتكون كالميت
قد به تسمع وتبصر وتنطق بالله عز وجل وتسعى به وتعقل به وتعلم
به وتسكن اليه فلا ترى لغيره وجوداً مع لزوم الحدود وحفظ الاوامر
والنواهي فان انخرم فيك شيء من الحدود فاعلم
انك مفتون يتلاعب بك الشيطان فارجع الى حكم الشرع
والزمه ودع عنك الهوس لان كل حقيقة لم تشهد لها الشريعة
فهي زندقة وقال رضي الله عنه نضرب لك مثلاً
في هذا المعنى فنقول الا ترى الملك يولي رجلاً من العوام
ولاية على بلدة ويخلع عليه ويعقد له الالوية والرايات
ويعطيه الالات التي يعبر بها من الجند وغير ذلك
فيكون على ذلك برهة من الزمان حتى اذا اطمان اليه ذلك

واعتقد

واعتقد بقاه وانه غير زايل عنه ونسي حالته الاولة ونقصانه
وذله وفقره وخموله وداخلته النخوة والكبريا امره ونهيه
فيها نسجنه في اضيق السجون واهونها وطال عليه حبسه ودام
ضنكه وذله وفقره وذابت نخوته وانعدم كبرياوه وانكسرت
نفسه وخمدت نار هواه كل ذلك بعين الملك وعلمه ثم عطف
الملك عليه فنظر اليه بعين الرافة والشفقة فامر باخراجه
من الحبس والاحسان اليه والخلعة عليه ورد الولاية اليه
واضعفها له وجعلها له موهبة فدامت له وبقيت مصفاه
مهناه فكذلك المومن اذا قربه الله تعالى اليه وتعطف
عليه واجتباه فتح قباله قلبه باب الرحمة والمنة والانعام
فيرى بقلبه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر من مطالعة الغيوب من ملكوت السموات والارض
تقريبه كلام لطيف ووعد جميل ودلال واجابة دعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)